العنوان : الطريقة الصحيحة عند إسداء النصيحة

الخطبة الاولى :

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه ونستغفره و نستهديه و نتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِهِ الله ، فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و هو على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ما ترك خيرا الا دلنا عليه و لا ترك شرا الا حذرنا منه.

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]،

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

(18) الحشر

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ رسوله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، وشرَ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار. و لا أمنَ بلا ايمان ولاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ .

عباد الله:

في الحديث الصحيح عن أبي رقية تميم بن أوسٍ الداري رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الدِّين النصيحة))، قلنا: لِمَن؟ قال: ((لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم))؛ رواه مسلم..

عباد الله:

ان الدين عند الله الاسلام قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران: 19].

عباد الله:

ان للمسلم على المسلم حقوقا و ان من اعظمها واهمها على الاطلاق نصحه ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**حق المسلم على المسلم ستٌّ**))، قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: ((**إذا لقيته فسلِّم عليه، وإذا دعاك فأجِبْه، وإذا استنصَحك فانصَح له، وإذا عطس فحمِد الله فشمِّته، وإذا مرِض فعُدْه، وإذا مات فاتَّبِعه** ))

عباد الله:

ان للمسلم قدوات عظيمة كالنجوم يقتدي بهم في فكره وشعوره وسلوكه و هم الانبياء ، و ان الانبياء كانوا ناصحين مخلصين ، تدبروا هذه الآيات من القرآن العظيم:

قال نوح عليه الصلاة والسلام : (**أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) (62) الاعراف**

**و قال هود ﷺ لقومه  :**

**(أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) (68) الاعراف**

**عباد الله:**

ان النصيحة سلوك حضاري و شعور عظيم وتعاون على البر و تكاتف و صلة و حسن خلق ، و مودة صادقة لا تصدر الا عن قلب سليم و شخص كريم جواد حكيم و خاصة عندما تبذل لوجه الله الكريم دون انتظار عائد.

عباد الله:

ان النصيحة نوعان : نصيحة خاصة و نصيحة عامة

و ان من المفيد احيانا نصح العامة بهدف نصح الفرد و احيانا يفيد نصح الفرد بهدف نصح الجماعة من الناس و كل ذلك وارد في سنة الحبيب محمد ﷺ  و اليكم نماذج مشرقة من سلوك محمد ﷺ   في النصح الفردي:

1. قال النبي محمد ﷺ : ((يا علي: لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة)) **رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود، وحسنه الألباني**

1. قال النبي محمد ﷺ : ((يا عبدالله بن عمر: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)) رواه البخاري

1. قال النبي محمد ﷺ:  ((يا معاذ، والله إني أحبك، فلا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعِنِّي على ذكرك وشكرك وحُسْن عبادتك)) **رواه أبو داود، وصحَّحه الألباني. و هذا من هديه ﷺ في نصح الفرد بهدف تعليم العامة.**

و من النماذج المشرقة في هدي محمد ﷺ  نصح العامة بهدف تعديل سلوك البعض و من ذلك:

1. قوله ﷺ : ((ما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله؟! مَن اشتَرَط شرطًا ليس في كتاب الله، فليس له، وإن اشتَرَط مائة مرة)) رواه البخاري
2. عن أنس بن مالكٍ - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما بالُ أقوامٍ يرفَعون أبصارَهم إلى السماءِ في صلاتهم؟!)) فاشتد قولُه في ذلك حتى قال: ((لينتَهُنَّ عن ذلك، أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارُهم)) رواه البخاري

بارك الله لي ولكم وللمسلمين في القرآن العظيم و نفعنا بهدي سيد المرسلين و استغفر الله لي ولكم وللمسلمين فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين واعزنا بالإسلام و فضلنا على كثير من العالمين تفضيلا و جعل لنا نورا نمشي به في الارض.

الحمد لله الذي جعلنا في هذا البلد الامين الذي يحكم بالدين و يخدم الحرمين و دستوره مستمد من القرآن و السنة وشعبه يدين بالإسلام و يعتز به و ينفذ مبادئه و ارشاداته و يدعو لها غيره.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه.

عباد الله:

إن النصيحة مهارة يجب التدرب عليها و اتقانها ، لان اتقان النصيحة من الحكمة والمجادلة بالتي هي أحسن التي امرنا لله بها في قوله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل: 125]،

عباد الله:

ان للنصيحة قوانينا وأسسا هامة جدا يجب علينا الالمام بها و منها:

* 1. يجب على الناصح ان يتعلم العلم من مصادره الموثوقة .
  2. يجب ان يقصد بالنصح وجه الله
  3. يجب على الناصح ان يكون قدوة حسنة فلا يخالف قوله عمله ونيته. قال الله تعالي: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) الصف**

### و يقول الحكيم:

### يا أَيُّها الرَجُلُ المُعَلِّمُ غَيرَهُ

### هَلا لِنَفسِكَ كانَ ذا التَعليمُ

### تَصِفُ الدَّواءَ لِذي السَّقامِ وَذي الضَّنا

### كيما يَصحّ بِهِ وَأَنتَ سَقيمُ

### وَتَراكَ تُصلِحُ بالرشادِ عُقولَنا

### أَبَداً وَأَنتَ مِن الرَّشادِ عَديمُ

### فابدأ بِنَفسِكَ فانهَها عَن غَيِّها

### فَإِذا اِنتَهَت عَنهُ فأنتَ حَكيمُ

### فَهُناكَ يُقبَلُ ما تَقولُ وَيَهتَدي

### بِالقَولِ منك وَينفَعُ التعليمُ

### لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وَتأتيَ مِثلَهُ

### عارٌ عَلَيكَ إِذا فعلتَ عَظيمُ

* 1. يجب على الناصح ان يكون حكيما صادقا أمينا كريما جوادا صبورا حليما واثقا مبتسما وفيا عادلا رحيما ألوفا رؤوفا خدوما .
  2. يجب ان يكون الناصح رفيقا لينا قال الله تعالى : **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) ال عمران**

وعن أمنا عائشة رضي الله عنها: أَن النبيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، وَيُعْطِي على الرِّفق ما لا يُعطي عَلى العُنفِ، وَما لا يُعْطِي عَلى مَا سِوَاهُ رواه مسلم.

* 1. يجب على الناصح ان يهتم بالمظهر و الطيب و النظافة
  2. يجب على الناصح ان يختار الوقت المناسب للنصيحة عاجلة او مؤجلة قبلية او خلال او بعد الحدث
  3. يجب ايضا ان يتدرج في النصيحة
  4. يجب التعرف على شخصية المنصوح وقيمه و مستواه العلمي و قناعاته و معتقداته و اهدافه و احتياجاته واتجاهاته و مشاعره وافكاره وعمره وجنسه و مكانته الاجتماعية و حالته الصحية النفسية والجسدية .
  5. يجب ايضا ان يختار الناصح طريقة النصح فردية او جماعية معلنة او سرية
  6. يجب على الناصح ان يتعرف على ظروف المنصوح الفكرية والشعورية و الجسدية و البيئية و الاقتصادية و المعرفية والاجتماعية
  7. يجب على الناصح ان يختار الوسيلة المناسبة لتوصيل النصيحة اما مسموعة او مكتوبة او مرئية
  8. يجب على الناصح ان يهيء المنصوح لاستقبال النصيحة
  9. يجب على الناصح ان يختار المكان المناسب
  10. يجب على الناصح ان يختار النصيحة المناسبة و لغتها و طولها و نوعها ومراحلها
  11. يجب على الناصح ان يختار اسلوب النصح مباشر او غير مباشر او قصة او شفهية او عملية او تصريحا او تلميحا
  12. يجب على الناصح ان يقيس اثر النصيحة على المنصوح ويستمر و يكرر و يمكن ان يغير في الاسلوب والظروف حتى يتحقق الهدف.
  13. على الناصح ان لا يدخل عامل الزمن في معادلة النصيحة فقد تتأخر الاستجابة و قد استمر نبي الله نوح ﷺ الف سنة الا خمسين عاما
  14. يجب على الناصح ان يعلم تمام العلم ان مهمته فقد هداية الارشاد و ليس عليه تحقيق النتائج اما هداية التوفيق فهي من الله فقط. قال الله تعالى: **لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) البقرة**
  15. **يجب ان يحافظ الناصح على صحته النفسية عندنا تقاومه البيئة او يرفض المنصوح او يلقى صعوبات في سبيل نصحه و عليه ان يتدبر قول الله** تعالى لنبيه محمد ﷺ : **أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (8) فاطر**
  16. يجب على الناصح ان يستعين بالله و يسأله التوفيق والسداد و يدعو للمنصوح بالهداية

عباد الله:

أذكركم و أذكر نفسي بصيام التاسع والعاشر من شهر الله المحرم و هي يومي الاربعاء والخميس القادمين ، والمسلم يصومهما شكرا لله سبحانه و تعالى لان الله انقذ نبيه موسى ﷺ و قومَه من فرعون و قومِه في يوم عاشوراء ، و قد ورد في فضل صيام يوم عاشوراء حديث صحيح عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ. ) رواه مسلم .

عباد الله:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56]

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد

السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته

عباد الله:

اني داع فأمنوا تقبل الله منا ومنكم فلعلها تكون ساعة استجابة.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله اكبر و لا حول ولا قوة الا بالله

اللهم انا نسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

اللهم يا حي قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله و لا تكلنا الى أنفسنا ولا الى أحد من خلقك طرفة عين و لا اقل من ذلك

يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

اللهم اغفرلنا و ارحمنا و اهدنا وارزقنا واشفنا واكفنا و عافنا واعف عنا

رب اصلح لنا ديننا و دنيانا وآخرتنا

رب اصرف عنا السوء والفحشاء وكيد الاعداء و ان نقول عليك ما لا نعلم

اللهم احفظ بلادنا و بلاد المسلمين و احفظ حكامنا و علمائنا و قيمنا و تعليمنا و حدودنا و انصر جنودنا و مكن لنا في الارض يا رب العالمين

اللهم اهدنا في من هديت وتولنا في من توليت وعافنا في من عافيت وبارك لنا في ما اعطيت واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت

اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا و ابصارنا واسماعنا ووجوهنا و السنتنا و اقلامنا واجعل لنا نورا حياتنا وقبورنا و يوم حشرنا و عبورنا على السراط نورا و يوم تدخلنا الجنة انت نور السماوات والأرض سبحانك.

ربنا اغفر لنا و لوالدينا و للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

اللهم ارحم موتانا و موتي المسلمين اللهم اغفرلهم وارحمهم و عافهم واعف عنهم واكرم نزلهم و وسع مدخلهم و جازهم بالحسنات احسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا اللهم ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم اللهم اجعل قبورهم روضات من رياض الجنة.

اللهم أعنا على شكرك و ذكرك و حسن عبادتك

اللهم ادفع عنا الوباء والربا والغلاء و الزنا والزلازل والقلاقل و الفتن ما ظهر منها وما بطن

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

رب اجعل هذا البلد آمنا و سائر بلاد المسلمين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

اللهم ححبب إلينا الايمان والقرآن و الاحسان و زينها في قلوبنا

اللهم كره اليينا الكفر والفسوق والعصيان و اجعلنا من الراشدين.

اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل اهل الكفر والنفاق والفاسقين

اللهم اعذنا من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل و الجبن و من غلبة الدين وقهر الرجال

رب علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما

‏‎‎‎اللهم انا نسألك حبك و حب من يحبك و حب كل عمل وقول و شعور يقربنا الى حبك.

" اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا اللهم أغثنا ".( "

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً نافعاً غير ضار ،عاجلاً غير آجل "

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم .

واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم

و تب علينا انك انت التواب الرحيم

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على خاتم المرسلين واقم الصلاة.

كتبها لكم محبكم العود

لاحق محمد أحمد لاحق

من حي الضباب بمدينة أَبْهَا البَهِيَّة

مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه

في ٤ محرم ١٤٤٣

المصادر:

1. <https://almunajjid.com/speeches/lessons/324>
2. <https://www.alukah.net/sharia/0/95449/#ixzz73NERtL4f>